والظّـَهِرُ : خِلافُ الباطِنِ ظَهَرَ الأمْرُ يَظْهَرُ ظُهُوراً فهو ظاهِرٌ وظَهِيرٌ وقوله تعالى : " وذَرُوا ظَاهِرَ الإثْمِ وباطِنَهُ " قيل : ظاهِرُه المُخَالَـّةُ على جِهَةِ الرّيبَةِ قال الزّجّاج : والذي يَدُلّ عليه الكلامُ واﷲ أعلم أن المَعْنى اترُكُوا الإثْمَ ظَهْراً وبَطْناً أي لا تقرَبُوا ما حَرّمَ اﷲ جَهْراً وسِراً .

والظّـَاهِرُ : من أسْماءِ اﷲِ تَعالى الحُسْنَى قال ابنُ الأثِير : هو الذي ظَهَرَ فوقَ كلّ شيْءٍ وعَلاَ عليه وقيل : عُرِفَ بطَرِيقِ الاستدلالِ العَقْلِيّ بما ظَهَرَ لهم من آثارِ أفعالِه وأوْصَافِه . والظّـَاهِرةُ بالهاء من الوِرْدِ : أن تَرِدَ الإبلُ كُلّـَ يَومٍ نِصفَ النّـَهارِ يقال : إبلُ فلانٍ تَرِدُ الظّـَاهِرَةَ وزاد شَمِرٌ : وتَصْدُرُ عند العَصْرِ يقال : شاؤُهُم ظَوَاهِرُ والظّـَهِرَةُ : أن تَرِدَ كلّـَ يومٍ ظُهْراً .

والظّـَاهِرةُ : العَيْنُ الجاحِظَةُ . النّـَضْرُ : العَيْنُ الظاهِرَةُ التي مَلأتْ نُقْرَةَ العيْن وهي خلافُ الغائِرَةِ . والظّـَواهِرُ : أشْرَاف الأرْض جَمعُ شَرَف مُحَركةً لِما أشْرَفَ منها . وفي الحديث ذِكْرُ قُرَيْش الظّـَواهِرِ قال ابنُ الأعرابيّ وهم النّازِلُونَ بظَهْرِ جِبَالِ مَكّـَةَ شَرّـَفها اﷲُ تعالى وقُرَيْشُ البِطَاحِ : هم النّازِلُونُ بِبِطَاحِ مَكّـَةَ قال : وهم أشْرَفُ وأكرمُ مِن قُرَيْشِ الظّواهِرِ وقال الكُمَيْتُ .

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطَا ... حِ وحَلّـَ غيرُكَ بالظّـَوَاهِرْ قال خالِدُ بن كُلْثُوم : مُعْتَلِجُ البِطَاحِ : بَطْنُ مَكّـَةَ وذلك أنُ بنِي هاشِم وبَنِي أمَيّـَةَ وسَادَةَ قُرَيْش نُزُولٌ ببَطْنِ مَكّـَةَ ومَنْ كانَ دونَهمُ فهم نُزُولٌ بظَوَاهِرِ جِبَالِها ويقال : أرادَ بالظّـَوَاهِرِ : أعلىَ مكّـَةَ . والبَعِيرُ الظّـَهْرِيّـُ بالكسر هو المُعَدّـُ للحاجَةِ إن احْتِيجَ . إليه نُسِبَ إلى الظّـَهْرِ على غير قِياسٍ يقال : اتّـَخِذْ مَعَكَ بَعِيراً أو بَعِيرَيْنِ ظِهْرِيّـَيْن أي عُدّـَةً . وقد ظَهَرَ بهِ واسْتَظْهَرَه قال الأزْهَرِيّ : الاسْتِظْهارُ : الاحتياطُ واتّخاذُ الظّـَهْريّ من الدّوابّ عُدّـَةٌ للحاجةِ إليه احتِياطٌ لأنّه زِيادةٌ على قَدْرِ حاجَةِ صاحِبِه إليه وإنما الظّـَهْريّـُ : الرجلُ يكونُ مَعَهُ حاجتُه من الرّكَابِ لحُمُولَتِه فيحْتاطُ لسَفَرِه ويَعُدّـُ بَعيراً أو بَعيرَيْن أو أكثرَ فُرّـَاغاً تكون مُعَدّـَةً لاحتمالِ ما انقَطَع مِن رِكَابِه أو ظَلَعَ أو أصابَتْه آفةٌ ثم يقال : استَظْهَرَ ببَعيرَيْنِ ظِهْرِيّـَيْنِ مُحتاطاً بهما ثم أقيم الاسْتِظهارُ مُقَامَ الاحتياطِ في كلّـِ شيْءٍ .

وقيل : سُمّيَ ذلك البَعِيرُ ظِهْرِيّاً لأنّ صاحبَه وَرَاءَ ظَهْرِه ولمْ يَركَبْهُ ولم يَحمِلْ عليه وتَرَكَه عُدّةً لحاجتِه إن مَسّتْ إليه ومنه قوله عزّ وجلّ حِكَايَةً عن شُعَيْب " واتّخَذْتُموه وَراءَكُم ظِهْرِياً " . ج : ظَهارِيّ مُشَدّدَةً مَمنوعَةً من الصّرْفِ لأنّ ياءَ النّسْبَةِ ثابتَةٌ في الواحِدِ كذا في الصّحاح . ومن المَجَاز : ظَهَرَ بحَاجَتي كمَنَعَ وظَهّرَها بالتّشْدِيد وفي بعض النّسُخ بالتخفيفِ وأظْهَرَهَا كافتعل : جَعَلَها بَظَهْرٍ أي وَرَاءَ ظَهْر واستَخَفّ بها تَهاوُناً بها كأنّه أزالَهَا ولم يَلْتفِتْ إليها . واتّخَذَها ظِهْرِيّاً وظِهْرِيّةً أي خَلْفَ ظَهْر كقوله تعالى " فنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ " قال الفَرَزْدَق : .

تَميمُ بنَ قَيْس لا تَكُونَنّ حاجَتِي ... بظَهْرٍ فلا يَعْيَا عَلَىّ جَوَابُهَا

وقال ابن سِيدَه : واتّخَذَ حاجَتَه ظِهْرِيّاً : استهانَ بها كأنّه نَسَبَها إلى الظّهْرِ على غير قياسٍ كما قالوا في النّسب إلى البَصْرَة بِصْرِيّ . وقال ثعلبٌ : يقالُ للشيْءِ الذي لا يُعْنَى به : قد جَعَلْتُ هذا الأمْرَ بظَهْر ورمَيْته بظَهْر وقولهم : لا تَجْعَلْ حاجَتِي بظَهْرٍ أي لا تَنْسَها . وقال أبو عُبيْدةَ : جَعلْتُ حاجَتَه بظَهْر أي بظَهْري خَلْفي ومنه قوله تعالى " واتّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِياً " هو استهانَتُك بحاجةِ الرّجل . وجَعَلَني بظَهْرٍ : طَرَحَنِي